

قارئة الفنجان, Nizar Qabbani et Abdel Halim

Dans ses mémoires, Abdel Halim s'exprime sur ce poème de Nizar Qabbani : pour lui, ce texte décrit sa propre vie, lui qui ne s'est jamais marié, malgré deux tentatives qui se sont soldées par des échecs. N'est-ce pas lui le jeune homme "perdu" décrit par le grand poète ?

Littéral
Lexique p. VI

« الدنيا » نفسها .. هذه الحياة التي تزداد غموضاً كلما عشناها .. إننا نشعر أحياناً بالعجز عن فهمها .. إنها لغز مستحيل الفهم والتفسير .. فلنترك كل إنسان يفسر الأغنية والقصيدة كما يحسبها هو .. (..)



الشاعر نزار قبّاني

5 أنا نفسي وجدت فيها حبي المستحيل .. رأيت حبيبتي في سطورها ومعانيها .. حبيبتي التي أهيّم بها حباً ولا أقدر على أن أكون زوجاً لها ..

لعبة القدر الأزليّة .. وغموض الدنيا .. ولغز الحياة .. والمستحيل الصعب .. وحيرة الإنسان في مواجهة ذلك كله .. ولم يعترض نزار قبّاني على تبديل بعض الكلمات بكلمات أخرى أكثر سهولة ووضوحاً .. وكنت واثقاً أن الموجي سيقدّم لحناً كبيراً لا يقلّ عن مستوى «رسالة من تحت الماء» ..

شيء غريب يشدني بعنف إلى «قارئة الفنجان» .. هذه هي حياتي مائة في المائة في كل كلماتها ومعانيها .. كنت أنتظر بلهفة اليوم الذي سأقف فيه لأقدم للناس «قارئة الفنجان» لأول مرة ...

عن مذكرات عبد الحلّيم حافظ
كما يرويها بصوته - لإيريس نظمي
مكتبة الجماهير

3 لماذا لا أتزوج ؟ (..)

كان موت حبيبتي المفاجئ ضربة مباغتة قضت على أحلام الحبّ الأوّل .. رحلت وأنا أعدّها لها البيت الذي سنتزوج فيه .. والآن ، هل ستتكرّر نفس التجربة ؟ حبيّ الجديد أريد أن أتوجّه بالزواج لكنّ الطيب لا يسمح .. يحذّرني من الزواج خلال العامين القادمين ! (..)

ما هي القوى الغامضة المجهولة التي تتدخل لتجعل حبنا مستحيلاً ؟ نفس الحبّ المستحيل الذي تتحدث عنه «قارئة الفنجان» ، الحبّ الذي تحاصره الأخطار ، الغارق في أعماق المجهول ، الحبّ المستحيل الذي يفقد المحبّ حياته من أجله .. «بحياتك يا ولدي امرأة عيناها سبحان المعبود»

نعم ! هي ، يا قارئة الفنجان ، هي التي أحبّها الآن : عيناها فعلاً ساحرة ، سبحان المعبود .. لكن ، لماذا أرى طريقي هكذا مسدود .. مسدود ؟

Plus tard, Abdel Halim reçoit un coup de téléphone de Nizar Qabbani...

4 قلت (للشاعر نزار قبّاني) :

- لكنّ المشكلة أن أناساً كثيرين يفسرون الأغنية تفسيرات مختلفة .. ولم يستقروا أبداً على تفسير واحد .

وضحك نزار قبّاني وهو يقول :

- اسمع ، يا عبد الحلّيم .. كل إنسان يفسر «قارئة الفنجان» كما يحسبها .. فقد يتخيّل أن في حياته إنسانة مستحيلة صعبة المنال قد لا يجدها أو يصل إليها أبداً .. وقد يفسرها شخص آخر على أنّها «الحرية» التي يبحث عنها الإنسان في كل مكان وزمان. والحرية أيضاً صعبة المنال وطريقها دائماً مليء بالأشواك والدماء والسدود .. وقد يفسرها شخص ثالث على أنّها

1 بدأت أستعدّ لتقديم «قارئة الفنجان» ..

إنها ليست مجرد أغنية عابرة في حياتي ، بل تكاد تكون أقرب الأغاني التي قدّمتها إلى قلبي .. لأنّها بصراحة ارتبطت في عقلي ووجداني بقصة الحبّ التي أعيشها بكلّ أحاسيسي في الفترة الأخيرة . لقد ولد هذا الحبّ وعاش مع «قارئة الفنجان» . إنّ كلّ هذا الحزن الذي يفيض من كلمات هذه القصيدة الرائعة التي كتبها الشاعر الكبير نزار قبّاني لم يكن إلاّ تعبيراً عن قصة حبيّ التي لا تزال سرّاً خاصّاً في قلبي وحياتي لا يعرفه أحد . وحتى أقرب المقرّبين لي لا يعرفون حتى الآن اسم أو صورة هذه الإنسانة التي أعيش معها قصة حبيّ الجديدة . لقد عشت الحبّ الحقيقيّ مرتين في حياتي .

2 المرّة الأولى ، كانت تجربتي مع الإنسانة التي ماتت ونحن نستعدّ للزواج .. قتلها الجرثومة الحبيثة وقتلت معها كلّ أحلام الاستقرار .

أمّا المرّة الثانية فالتّي أعيشها هذه الأيام وأجد كلّ معانيها في «قارئة الفنجان» . (..)

هل سيكون الزواج هو النهاية السعيدة ؟ (..)

في آخر مرّة سألت الطيب : أنا أفكر في الزواج الآن . ما رأيك ؟

وقال الطيب : أنت سليم .. لكن لا تقدم على الزواج الآن .

قلت : ليه ؟

قال : الزواج لن يؤثّر عليك من الناحية العضويّة الجسديّة لكنّه يؤثّر عليك من الناحية النفسيّة .. خلال العامين القادمين ، لا أنصحك بالزواج حرصاً على راحتك النفسيّة . (..)

قارئة الفنجان Abdel Halim, Nizar Qabbani et

| | | |
|---|---|--|
| <p>4</p> <p>problème مُشكلة</p> <p>des gens أناس</p> <p>interpréter فَسَّرَ ، يُفَسِّرُ</p> <p>interprétation تَفْسِير ج ات</p> <p>différent, varié مُخْتَلَف</p> <p>se fixer اسْتَقَرَّ ، يَسْتَقِرُّ</p> <p>ressentir, sentir أَحَسَّ ، يُحَسُّ</p> <p>imaginer تَخَيَّلَ ، يَتَخَيَّلُ</p> <p>difficile à atteindre صَعَبَ الْمَنَال</p> <p>personne شَخْص</p> <p>liberté حُرِّيَّة</p> <p>chercher بَحَثَ - عَن</p> <p>rempli de مَلِيءٌ بـ</p> <p>épine شَوْكَة ج أشواك</p> <p>sang دَم ج دماء</p> <p>barrage سَد ج سدود</p> <p>augmenter اَزْدَاد ، يَزْدَادُ</p> <p>confusion, obscurité عُمُوض</p> <p>au fur et à mesure que كَلَّمَا</p> <p>(nv) être incapable de .. العَجْزُ عَن ..</p> <p>énigme لَغْز</p> | <p>quel est ton avis ? مَا رَأَيْكَ ؟</p> <p>sain سَلِيم</p> <p>se lancer dans أَقْدَمَ ، يُقْدِمُ عَلَي</p> <p>pourquoi ? (dial. égyptien) لِيَه</p> <p>avoir un effet sur أَثَّرَ ، يُؤَثِّرُ عَلَي</p> <p>du point de vue... مِنَ النَّاحِيَةِ ...</p> <p>organique عُضْوِي</p> <p>physique, corporel جَسْمَانِي</p> <p>psychologique نَفْسِي</p> <p>prochain قَادِم</p> <p>conseiller نَصَحَ -</p> <p>(nv) tenir à الْحِرْصُ عَلَي</p> <p>tranquillité, repos رَاحَة</p> | <p>1</p> <p>se préparer اسْتَعَدَّ ، يَسْتَعِدُّ</p> <p>(nv) présenter تَقَدَّمَ</p> <p>simple chanson مُجَرَّدُ أَغْنِيَة</p> <p>chanson أَغْنِيَة ج أَغَانِي (الأغاني)</p> <p>éphémère عَابِر</p> <p>faillir كَادَ ، يَكَادُ</p> <p>plus proche أَقْرَب</p> <p>présenter قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ</p> <p>sincèrement بِصَرَاحَة</p> <p>être lié à ارْتَبَطَ ، يَرْتَبِطُ بـ</p> <p>esprit, raison عَقْل</p> <p>conscience وَجْدَان</p> <p>histoire قِصَّة</p> <p>sentiment إِحْسَاس ج أحاسيس</p> <p>période فَتْرَة</p> <p>tristesse حُزْن</p> <p>déborder فَاضَ ، يَفِيضُ</p> <p>poème قَصِيدَة</p> <p>admirable, remarquable رَائِع</p> <p>poète شَاعِر</p> <p>expression de تَعْبِير عَن</p> <p>secret سِرٌّ</p> <p>familier, intime مُقَرَّب ج ون</p> <p>image صَوْرَة</p> <p>ici : femme إِنْسَانَة</p> <p>véritable, vrai حَقِيقِي</p> <p>fois مَرَة</p> |
| <p>5</p> <p>ligne سَطْر ج سَطُور</p> <p>aimer follement هَامَ ، يَهِيمُ بـ</p> <p>jeu لُعْبَة</p> <p>éternel (passé) أَزْلِي</p> <p>désarroi, perplexité حَيْرَة</p> <p>(nv) affronter مُوَاجَهَة</p> <p>s'opposer à اعْتَرَضَ ، يَعْتَرِضُ عَلَي</p> <p>(nv) changer تَبَدِيل</p> <p>facilité سَهُولَة</p> <p>clarté وَضُوح</p> <p>confiant, certain واثق</p> <p>air (musique), mélodie لَحْن</p> <p>être inférieur à قَلَّ - عَن</p> <p>niveau مُسْتَوِي (المستوى)</p> <p>attacher شَدَّ -</p> <p>violence عُنْف</p> <p>cent pour cent مَائَة فِي الْمَائَة</p> <p>avec impatience بِلَهْفَة</p> | <p>3</p> <p>subit, brusque مُفَاجِئ</p> <p>subit, surprenant مُبَاعِت</p> <p>condamner قَضَى ، يَقْضِي عَلَي</p> <p>partir, ici : mourir رَحَلَ -</p> <p>préparer أَعَدَّ ، يُعِدُّ</p> <p>se répéter تَكَرَّرَ ، يَتَكَرَّرُ</p> <p>la même expérience نَفْسِ التَّجْرِبَة</p> <p>couronner تَوَّجَ ، يُتَوَّجُ</p> <p>permettre سَمَحَ -</p> <p>déconseiller حَذَرَ ، يُحَذِرُ مِنْ</p> <p>force قُوَّة ج قُوَى (القوى)</p> <p>obscur غَامِض</p> <p>inconnu مَجْهُول</p> <p>intervenir تَدَخَّلَ ، يَتَدَخَّلُ</p> <p>impossible مُسْتَحِيل</p> <p>cerner حَاصَرَ ، يُحَاصِرُ</p> <p>danger خَطَرَ ج أخطار</p> <p>noyé, plongé غَارِق</p> <p>au fond de... فِي أَعْمَاق ..</p> <p>perdre فَقَدَ -</p> <p>amant مُحِبٌّ</p> <p>pour, en vue de... مِنْ أَجْلِ ..</p> <p>vraiment فِعْلًا</p> <p>ensorceleur سَاحِر</p> <p>bouché مَسْدُود</p> | <p>2</p> <p>expérience تَجْرِبَة</p> <p>mariage زَوَاج</p> <p>microbe جَرْتُومَة</p> <p>malin, fourbe خَبِيث</p> <p>rêve حُلْم ج أحلام</p> <p>stabilité اسْتِقْرَار</p> <p>signification مَعْنَى ج معانٍ (المعاني)</p> <p>fin نِهَايَة</p> <p>heureux سَعِيد</p> <p>la dernière fois آخِر مَرَة</p> |